

المجلس 6 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أساس العلم 7341 (الكويت) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الحمد لله الذي جعل العلم للخير الاساس والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس سادس في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم. بسنته السادسة سبع وثلاثين -

00:00:00

واربعمائة والف. بمدينته السابعة مدينة الكويت. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق والله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في اللون. نعم. بسم الله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:00:40

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين والمسلمات. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في لو مقصود الترجمة بيان حكم قول لو. الواقعة على وجه التندم والاسى على ما فات. الواقعة على وجه التندم والاسى - 00:01:10

على ما فات. فالمطلوب بيانه بترجمة الكتاب بترجمة الباب هو واحد من معانيها. لا عموم تلك المعاني. نعم احسن الله اليكم مقال المؤلف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:01:40

الاية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت - 00:02:10

كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:02:30

يقولون لو كان لنا وهذا قول للمنافقين يعارضون به قدرا والله قول للمنافقين يعارضون به قدر الله. ذكره الله عنهم ذما لهم ذكره الله عنهم ذما لهم. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية - 00:03:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا. وهو ايضا من قول المنافقين معارضين به القدر. وهو ايضا من قول

المنافقين معارضين به القدر ذكره الله عنهم ذما لهم ذكره الله عنهم ذما لهم. فالاياتان تفيدان ان - 00:03:30

معارضة القدر بلو ان معارضة القدر بلو من فعل اهل النفاق. من فعل لاهل النفاق. ومثله معارضة حكم الشرع. ومثله معارضة حكم من الشرع فالقول في معارضته كالقول في معارضة حكم القدر لاجتماعهما في كونهما حكم الله - 00:04:00

لاجتماعهما في كونهما حكم الله. والواقع في حال المنافقين الاولين معارضة الحكم القدري. والواقع في حال المنافقين المتأخرين معارضة الحكم الشرعي والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما

ينفعك - 00:04:30

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا

وكذا فهو نهى والنهي للتحريم. والآخر في قوله فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:05:00

فان لو تفتح عمل الشيطان والعبد منهى عن فتح باب تسلط الشيطان عليه عن في باب تسلط الشيطان عليه. ومنه قول لو ومنه قول

لو على وجه الاسى والتندم على ما فات ودلائل الباب تفيد ان موقع لو - 00:05:30

اسن واسفا ثلاثة ان مواقع ان موقع لو اسا واسفا ثلاثة اولها قولها على ارادة معارضة الحكم القدري. قولها على ارادة الحكم القدري. وتانيها قولها على ارادة معارضة الحكم الشرعي - [00:06:00](#)

قولها تندما وتأسفا بلا معارضة. قولها تندما واسفا بلا وكل هذه الانواع محرمة. وهي دركات مختلفة نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران - [00:06:30](#)

الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال رحمه الله تعالى باب - [00:07:00](#)

النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. وهو شتمها ومنه لعنها. والمذكور في الترجمة من جملة سب الدهر المتقدم والمذكور في الترجمة من جملة سب الدهر المتقدم. لان هبوب الريح من جملة احوال - [00:07:30](#)

لان هبوب الريح من جملة احواله وافردت بالترجمة لكثرة وقوع ذلك في الناس لكثرة وقوع ذلك في الناس. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم - [00:08:00](#)

وانا نسألك من خير هذا الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما صححه الترمذي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث - [00:08:30](#)

ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذي والنسائي واختلف في رفعه ووقفه. والمحفوظ فيه الوقف. وله شاهد مرفوع من - [00:08:50](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابي داود وابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته المقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح. فهو نهى والنهي للتحريم فهو نهى والنهي عن التحريم لما في سبها من تنقص الله المدبر لها لما في سبها من تنقص الله - [00:09:10](#)

المدبر لها. ما الفرق بين خير ما فيها من خير ما هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ما الفرق بين الجمل الثلاث يعني خيرها وخير ما فيها. شرها شر ما فيها. وفي الجملة الاخيرة خير ما - [00:09:40](#)

ارسلت به شر ما ارسلت به هذي واضح. لكن ما الفرق بين خيرها وخير ما فيها وشر ما فيها. نعم كيف فرقت بين هذا اللقاح وهذا السحاب فايهم خيرها وايهم خير ما فيها وايهم خير ما ارسلت به؟ طيب هي ارسلت عشان تدفع السحاب مثلا - [00:10:10](#)

والفرق بين ان الجملة الاولى باعتبار اصلها باعتبار الذي خلقت عليه والجملة الثانية باعتبار هذا الفرض من افرادها باعتبار هذا الفرض من افرادها فمثلا عندما يقول قائل اللهم اني اسألك خير هذا الولد يندرج فيه الخير الذي يقدره الله اصلا في - [00:10:50](#)

اولاد ويندرج فيه ايضا الخير الذي يكون مع فرد من افرادهم وهو هذا الولد بعينه. الجملة الاولى باعتبار الاصل غير هذه الريح شر هذه الريح اي ما جعلت عليه في قدر الله باعتبار اصله. ثم الجملة الثانية باعتبار هذا الفرض - [00:11:30](#)

من افرادها نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية الارشاد الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بالشر - [00:11:50](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الآية. مقصود الترجمة - [00:12:10](#)

كانوا حكم ظن الجاهلية. وهو ظن العبد بربه ما لا يليق. وهو ظن لعبدي بربه ما لا يليق. وهو نوعان. احدهما ظن بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان. كظنه - [00:12:30](#)

ولد له. وهذا مخرج من الملة. فهو كفر اكبر. والآخر ظن لعبدي بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان. كظن كظن ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقهم النصر. كظن ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاق - [00:13:00](#)

النصر وهذا لا يخرج به العبد من الملة وهو كفر اصغر. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الآية قال ابن القيم رحمه الله - [00:13:30](#)

تعالى في الآية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه وتعالى لا ينصر رسوله. وان امره سيظمحل. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله. وان يظهره على - [00:13:50](#)

وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده وعده الصادق. فمن ظن انه يدل الباطل على الحق ادانة مستقرة - [00:14:10](#)

ليضمحلوا معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها لله الحمد بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر - [00:14:30](#)

يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه برب - [00:14:50](#)

في ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا افمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني - [00:15:10](#)

خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة احدها في تسميته ظن في جعله ظن غير الحق في - [00:15:30](#)

جعله ظن غير الحق فهو ظن باطل. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وثانيها نسبته الى الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم كما تقدم وثالثها ان الظن المذكور هو ظن المنافقين. وكل ما جعل شعارا لهم - [00:16:00](#)

من قول او فعل فهو محرم. وكل ما جعل شعارا لهم من قول او فعل فهو محرم الدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله الآية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها تسمية ظنهم ظن السوء. تسمية ظنهم ظن - [00:16:30](#)

آآ السوء فهو محرم لسوءه. وثانيها توعدهم ان لهم العذاب الاليم توعدهم ان لهم العذاب الاليم في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشرकिन ان هذا ظن المنافقين والمشرकिन - [00:17:00](#)

وما اختصوا به وما اختصوا به من شعار في قول او فعل فهو محرم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا - [00:17:30](#)

فمن عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر القدر. وهو من جملة التي ظن الجاهلية المتقدم في الترجمة السابقة. وافرد عنها لجلالة - [00:18:00](#)

وافرج عنها لجلالة موقعه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الا وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحد مثل احد ذهب - [00:18:30](#)

ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه - [00:18:50](#)

انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن لخطاك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - [00:19:10](#)

يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب - [00:19:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمى قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال لو انفقت مثل - [00:19:50](#)

احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لمن كل اخطأك وما اخطأك لمن كل يصيبك. ولو مت على غير هذا لكنت من اهل في النار قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله

عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة وبعث ادلة. فالدليل الاول
حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده. الحديث - [00:20:30](#)
رواه مسلم. والمرفوع منه هو عنده من رواية عبدالله ابن عمر عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في قصة حديث جبريل
التي تقدمت في الحديث الثاني من الاربعين النووية. ودلالة - [00:20:50](#)
على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فجعل قبول
العمل موقوفا على الايمان بالقدر. فجعل قبول العمل موقوفا على الايمان بالقدر - [00:21:10](#)
اعلاما بانه ان لم يؤمن به فهو كافر. فان الذي لا يقبل الله عمله هو الكافر. فان الذي لا يقبل الله عمله هو الكافر. والآخر في قوله صلى
الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:21:40](#)
اذ عد النبي صلى الله عليه وسلم من اصول الايمان العظام ومبانيه الجسام الايمان بالقدر خيره وشره انه كله من الله تعالى. والدليل
حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني الحديث رواه ابو داود والترمذي باسنادين - [00:22:00](#)
احدهما الآخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد في مسنده باسنادها ضعيف ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من وجهين
احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. اي فانا بريء منه. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من مات على غير هذا فليس مني - [00:22:30](#)
او عليه وسلم من فاعل تدل على تحريم فعله. تدل على تحريم فعله فانكار القدر من المحرمات الكبار والآخر في قوله وانك لن تجد
طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما - [00:23:00](#)
لم يكن ليصيبك بتعليق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر وما علق عليه طعم الايمان فانه واجب. فالايمن بالقدر واجب.
والدليل والثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره -
[00:23:30](#)
الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف وهو حديث مستقل برأسه وليس قطعة من الحديث المتقدم. فالقول فيه
كالقول في نظيره الذي تقدم عند المصنف في باب ما - [00:24:00](#)
جاء في الرقى والتمايم لما جعل قوله وفي رواية بين حديثين مستقلين وذكرنا ان حفيده سليمان ابن عبد الله نبه على ان مثل هذا
يكون اذا كانت قطعة التالية للحديث من الاول اما بين حديثين مستقلين - [00:24:20](#)
فلا يقال ذلك. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار. وعيدا على عدم ايمانه بالقدر خيره وشره مما يدل على حرمة
فعله واستحقاقه النار بذلك والدليل الرابع حديث ابن الديلمي واسمه عبد الله. قال اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود -
[00:24:40](#)
وابن ماجة واسناده حسن. والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم. واقتصر عليه المصنف لما فيه من افادة صحته. ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكن - [00:25:10](#)
انت من اهل النار اي اذا لم تؤمن من اهل النار اي اذا لم تؤمن بالقدر ومت على عدم الايمان كنت من اهل النار اي الذين هم اهلها ممن لا
يخرج منها. اي الذين هم اهلها الذين لا يخرجون منها - [00:25:30](#)
ما يدل على كونه مخرجا على ان عدم الايمان بالقدر مخرج من الملة الاسلامية احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى
بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان - [00:25:50](#)
رحمه الله الثاني بيان كيفية الايمان اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وهذا من جملة ما
يندرج في الايمان بالقدر. نعم. احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى الثالثة احباط - [00:26:10](#)
عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى
بالمقادير في تلك الساعة الى قيام في تلك الساعة الى قيام الساعة. الساعة - [00:26:30](#)
برأته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء تاسعة ان العلماء اجابوا بما يزيل عنه

الشبهة. وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. اللهم صلي - [00:26:50](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين بيان حكم المصورين. والمراد فعلهم لا ذواتهم.

والمراد فعلهم لا وترجم به المصنف فلم يقل باب ما جاء في التصوير اتباعا للاحاديث - [00:27:10](#)

وترجم به المصنف فلم يقل باب ما جاء في التصوير اتباعا للاحاديث الواردة فالمذكور في بها هو المصور. المذكور فيها هو المصور.

والمراد به فعله. والمراد به فعله. وترجم المصنف بهذا في كتاب التوحيد لان التصوير من اعظم الوسائل - [00:27:40](#)

الى الشرك لان التصوير من اعظم الوسائل المفضية الى الشرك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم - [00:28:10](#)

ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج وله معنى رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ولهما عن ابن عباس رضي - [00:28:30](#)

الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في في جهنم وله ما عنه مرفوعان. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم - [00:28:50](#)

من علي بالهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [00:29:10](#)

ما الدليل ولا اول وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ومن اظلم - [00:29:30](#)

وممن ذهب يخلق كخلقي. اي لا احد اظلم منه. اي لا احد من الظلام منه مما يدل على حرمة فعله. بنسبته الى الظلم مما يدل على حرمة فعله بنسبته الى - [00:29:50](#)

آا الظلم والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة شعيرة تقريبا لهم وتوبيخا على فعلهم. تقريبا لهم وتوبيخا على فعلهم وهو دال على حرمة. فمستحق التوبيخ والتبكيك والتقريع من الله عز وجل هو - [00:30:10](#)

المحرمات التي حماها الله عز وجل. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:30:40](#)

به الذين يضاهون بخلق الله اي يشبهون خلقهم بخلق الله كونهم اشد الناس عذابا يدل على ان فعلهم كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث - [00:31:00](#)

متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله كل مصور في النار. فالوعيد بالنار يدل على حرمة فعله الذي نسب اليه وهو التصوير والآخر في قوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم - [00:31:30](#)

فتعذيبه بتصويره يدل على حرمة. فتعذيبه بتصويره يدل على حرمة اشد عليم والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من صور صورة في دنيا الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان - [00:32:00](#)

فيها الروح وليس بنافخ. اي كلف بذلك اظهارا لعجزه. اي كلف بذلك اظهارا لعجزه به وتعذبا له وترتيب العذاب على ذلك يدل على حرمة فعله والدليل الخامس هو حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله انه قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله - [00:32:30](#)

صلى الله عليه وسلم المسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمستها. الامر بطمسها يدل على حرمتها. فالامر بطمسها يدل على حرمتها والمحقق مطلوب الشرع في الطمس - [00:33:00](#)

طمس الرأس لما صح عن ابن عباس رضي الله عنه عند البيهقي وغيره انه قال الصورة صورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة ولا - [00:33:30](#)

يعرف له مخالف من الصحابة. والاحاديث المذكورة عامة في التصوير والاحاديث المذكورة عامة في التصوير والمصور فهي تتناول

كلما صدق عليه اسم التصوير في كلام العرب نتناول كل ما صدق عليه اسم التصوير في لسان العرب - [00:33:50](#)

فلا يخرج عن تلك الاحاديث في حرمة الا ما خرج عن اسمه في حقيقته وهي عامة في جميع المصورات وهي عامة في جميع

المصورات. ووقع استثناء غير ذات الروح منها لما صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال - [00:34:20](#)

مصور فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر وما لا روح له. فصور الشجر روح له متفق عليه. ولا يعرف له مخالف للصحابة. وهذا من

جنس ما سبق ذكره انه يأتي الحكم الشرعي ولا يكون في القرآن ولا في السنة. فهذا الاستثناء ليس فيه الا ما جاء عن ابن عباس

رضي الله عنه - [00:34:50](#)

من ان تصوير غير ذوات الارواح لا يندرج في تلك الاحاديث فليس محرما. ومن القواعد الشرعية المتعلقة بهذا المحل ان تحريم

التصوير من تحريم رائع من تحريم الذرائع فما حرم لاجل كونه ذريعة جاز لاجل الحاجة. فالتصوير - [00:35:20](#)

يرتفع عنه التحريم في حالين. التصوير يرتفع عنه التحريم في حالين. الاولى حال الضرورة الاولى حال الضرورة. فاذا اضطر اليه لم

يكن محرما في تصوير المجرمين دفعا لشرهم. ونحو ذلك. والآخر - [00:35:50](#)

ان يكون ذكرنا في الاول حال الضرورة والآخر حال اجا والآخر حال الحاجة. فاذا احتيج اليه في محل حاجة كتعليم ونحوه ارتفع

عن التحريم لان تحريمه من باب تحريم الذرائع وما كان محلا لذلك فانه - [00:36:20](#)

حاجة فانه مع محل فانه مع الحاجة ترتفع عنه الحرمة والحاجة غير الضرورة ما الفرق بينهما ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامه. واما

الحاجة فيقوم غيرها مقامها. لكن توسعة لكن تباح توسعة ومنه في التصوير حاجة التعليم ونحوه ومنه في التصوير - [00:36:50](#)

حاجة التعليم ونحوه. فاذا احتيج الى التصوير في تعليم ونحوه ارتفعت الحرمة ما وما ذكرناه من كون المحرم للذرائع يباح للحاجة

ويرتفع عنه التحريم هو اختيار جماعة من محققين منهم ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله

تعالى فيهما - [00:37:40](#)

مسائل الاولى التغريظ الشديد في المصورين. الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله. ومن اظلم ممن ذهب يخلقك

خليقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة - [00:38:10](#)

التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها

الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. كيف هذا السابع - [00:38:30](#)

ها تطبيقي كيف على قواعد الفقهاء؟ يطمس ايش؟ الصورة تمص الراس اقله اي صورة ما لم ما لم يشق عليه هذا المقصود يعني عند

الفقهاء ما لم يشق عليه فان شق فان الامر اذا ضاق ارتفع الحرج. كالواقع في زماننا هذا. لو تجلس عند بيتك كل ما دخل - [00:38:50](#)

تطمسه صرت مشغول بهذا. فمثل هذا مما يخفف فيه لاجل وقوع الضيق والحرج. والدين مبني على اصول وقواعد وليس الدين

مجرد ظواهر احكام بل هذه الاحكام معلقة ولها مناسبات في رعاية ما تستقيم به احوال الناس. فمثل هذا لما كثر وفشى صار مما

يشق على - [00:39:20](#)

الخلق فصار مما يوسع فيه في انه لا يجب على العبد لكن يتحرز من مواقع الصور التي يكون فيها افلا يبتها في كل مكان في بيته؟

بل يحوزها الى محلات معينة ليخلو له باقي بيته في السلامة من الصور - [00:39:50](#)

فان الامر عظيم وهذه الاحاديث هي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فليس الامر سهلا وان وافق هوى النفس ورغبة النفس وما

صار عليه الناس. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف - [00:40:10](#)

مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. بيان حكم كثرة الحلف. وهو القسم بالله عز وجل نعم. قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى

واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت - [00:40:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف من ثقة للسعة ممحقة للكسر. اخرجته وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان - [00:40:50](#)

مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي صحيح عن عمران بن

الحسين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:41:10](#)

قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونوا ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:41:30](#)

وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ترى المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم - [00:41:50](#)

دلالتة على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين. ومن جملة ما يندرج فيه تركه كثرة الحلف ترك كثرة الحلف واجتنابه.

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول - [00:42:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. اي مذهب بركتته اي مذهب بركتته. وما اذهب البركة - [00:42:40](#)

وحال دونها فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة. الاكبر والاولى - [00:43:00](#)

والصغير باسناد صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعة له اي بمنزلة البضاعة الملازمة له. وفسره بقوله لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه فهو لا يتحرز في بيعه وشرائه من خلطه اليمين - [00:43:20](#)

وذكر الوعيد بما جاء في الحديث يدل على حرمة فعله حرمة شديدة. والدليل الرابع حديث عمران ابن حسين رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني. الحديث متفق عليه - [00:43:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها مدح القرون ثلاثة المفضلة مدح القرون الثلاثة المفضلة. بين يدي ما ذكره عما بعده بين يديه ما ذكره عما بعده. اعلاما بان مما يمدحون به اعلاما بان مما مدحوا به - [00:44:10](#)

حفظ ايمانهم. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. لان النذر يقع في اسمي لان النذر يقع في خطاب الشرع اسما للدين كله. اسما للدين كله. فمن جملة حفظ نذره بمعنى دينه ان يحفظ يمينه من كثرة الحلف - [00:44:40](#)

والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا على المعنى الخاص للنذر على المعنى الخاص على ما تقدم في شرح ثلاثة الاصول. لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا. لما بين - [00:45:10](#)

النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا. والذم على ذلك يدل على ان حفظ اليمين مما يبرأ به العبد من الذنب. واما كثرة الحلف فهو محل له. والدليل الخامس وحديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:45:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه وجميله شهادته. وهو اريد به الذم وهو وصف اريد به الذم. فذمهم بذلك في مقابل خيرية - [00:45:50](#)

القرون الثلاثة الاولى يدل على ذم ذلك وكونه محرما. القرون الثلاثة ما المراد بها ما معنى القرن؟ يعني نختصر في الكلام. ما معنى القرن؟ ها؟ مئة الجيم يعني الطبقة المشتركة من الناس الطبقة المشتركة من الناس وليست مئة عام مئة عام هذا - [00:46:20](#)

سلاح تاريخي. اما حقيقة القرن في كلام العرب هم هم الطبقة المشتركة من الناس الذين يسمون قرنا او جيلا والعرب تقدر في المئة كم قرن؟ ثلاثة قرون يعني الاصل انها ثلاثة قرون وقد تزيد وقد - [00:46:50](#)

قد تنقص فيعدون في المئة ثلاثة جدود في عمود النسب. المراد هنا طبقة قرن الصحابة ثم من التابعين ثم قرنا اتباع التابعين. لان المراد المئة الاولى ثم المئة الثانية ثم المئة الثالثة. والدليل السادس - [00:47:10](#)

حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي رحمه الله انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد الحديث رواه البخاري غيره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد. والعهد - [00:47:30](#)

المراد به اليمين وظربهم عليها تأديبا لهم لان لا يستكثروا منه. تأديبا لهم لان لا يستكثروا منهم منه. فيحملهم ذلك على كونه عادة لهم

على كونه عادة لهم الحين حنا وش نسوي في الصغار؟ اذا بدا يتكلم نقول له قل والله. هذا عكس تربية السلف - [00:47:50](#)

هذا عكس تربية السلف. ومما يوصف عليه ان المصنفين في تربية الصغار لم يعتنوا باستجزاء وجوه تربيتهم الواردة في احوال السلف رحمهم الله. فالوارد في كتاب العيال لابن ابي الدنيا - [00:48:20](#)

رحمه الله وما كان من جنسه من هذه الكتب. فحقيق بمن كان له نظر في كتب الاثار المسندة ان تن ياء باستخراج ذلك وان كان الفقهاء رحمهم الله حفظوا هذا فيما صنفوه ايضا من كتب مفردة في اداب - [00:48:40](#)

فلجماعة من فقهاء الشافعية وغيرهم تصانيف مفردة في اداب الصغار. نعم. احسن الله اليكم قال من رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان. الثانية الاخبار بان الحلف منفقة - [00:49:00](#)

السي العتمى ممحقة للبركة. الثالثة الوعد الشديد فيمن لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم على قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناء صلى الله - [00:49:20](#)

عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. مما ينبه اليه في تربية السلف في الضرب انهم كانوا - [00:49:40](#)

لا يضربون الا مع عقل الصغير مقصود الضرب. هذا الان عندنا ايضا على خلاف طريق الاستلف. يعني الصغير الذي لا يعقل مقصود الضرب لا به بعدم حصول المنفعة وقد يكون محرما الصغير الذي لا يعقل ما تفعل به فتظربه ظربة - [00:50:00](#)

من يؤلمه هذا بالاذيته المحرمة. نعم. احسن الله اليكم قال مصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء افي ذمة الله وذمة نبيه؟ اللهم صلي وسلم. ذكر المصنف رحمه الله مقصود الترجمة بيان - [00:50:20](#)

حكم اعطاء العقد وهو العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم بيان حكم اعطاء العقد وهو العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:50:40](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وانفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صافي خاصته بتقوى الله - [00:51:00](#)

من معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك - [00:51:20](#)

بل منهم وكف عنهم ثم ادعوهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم. ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعرابي المسلمين - [00:51:40](#)

يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن - [00:52:00](#)

فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه - [00:52:20](#)

اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزله ان تنزلهم على حكم الله. فلا على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك. فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - [00:52:40](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد لله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فالامر للايجاب واعظم عهد يفي به الانسان هو العهد الذي اعطاه على ذمة الله - [00:53:00](#)

وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فيما كان محلا لذلك. فمن تعظيم الله عز وجل الوفاء به في محله وعدم بذله في غير محله كما في حديث بريدة وسيأتي. والدليل الثاني حديث بريدة - [00:53:30](#)

رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله - [00:53:50](#)

وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو نهي عن العهد بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. فيما خشي فيه عدم الوفاء - [00:54:10](#)

بما خشي فيه عدم الوفاء لان لا تنتهك ذمتها لان لا تنتهك ذمتها لنقضها مما ينافي تعظيم الله واجلاله. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف الله تعالى فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل - [00:54:30](#)

خطرا. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي وافق حكم الله ام لا؟ قال المصنف - [00:55:00](#)

رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه. ومحل وقوعه تأليا ومحل وقوعه تأليا. باغترار العبد بنفسه. وادلائه - [00:55:30](#)

على ربه باغترال العبد بنفسه وادلائه على ربه. فهذا محل المقصود من الترجمة لا مطلق الاقسام على الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله - [00:56:00](#)

فلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم - [00:56:30](#)

كلمة اوبقت دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. الدليل الاول وحديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم ودلالته - [00:56:50](#)

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من ذا الذي يتألى علي؟ فالاستفهام استنكاري وقع انكارا لمقاتلته. لتأليه على الله. بحكم به على الله اعجابا بنفسه بحكمه على الله اعجابا بنفسه. فهو حكم على الله الا يغفر - [00:57:10](#)

لفلان والآخر في قوله اني قد غفرت له واحبطت عملك. فعاقبه سبحانه بنقيض قصده واحبط عمله على ما اقترفه مما يدل على حرمة ذلك مما يدل على حرمة ذلك وان الاقسام على الله تأليا اي الحكم عليه اعجابا بالنفس - [00:57:40](#)

الرمل ينافي توحيد. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في ذم حال ذلك الرجل - [00:58:10](#)

الي على الله حتى عاقبه الله عز وجل. فكان الامر كما قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته اي افسدت دنياه واخرته. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل - [00:58:30](#)

التحذير من التألي على الله قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألي على الله اي القسم عليه تحكما اعجابا بالنفس اي القسم عليه تحكما اعجابا بالنفس. لا مطلق القسم لا مطلق القسم. نعم - [00:58:50](#)

الثانية كون النار اقرب الى احدا من شرك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من هو من اكره الامور اليه. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:59:10](#)

اب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاع بالله على بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه. اي جعل الله شفيعا عند احد من خلقه اي جعل الله شفيعا عند احد من خلقه. والنهي للتحريم. نعم - [00:59:40](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاء العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع - [01:00:10](#)

فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في

وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على - 01:00:30

وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جبير بن مطعم رضي

الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث رواه ابو داود - 01:00:50

واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستثقلنا ربك. فانا نستشفع بالله عليه. فانا نستشفع بالله عليه. اي نجعل الله شفيعا عندك. ان تدعو لنا بالسقيا. اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا. فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحريم

من - 01:01:10

وجوه اولها تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعرابي تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعراب وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا

شديدا. غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المذكور في قول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في - 01:01:40

اصحابه فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف غضبهم لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك

للزجر للزجر والوعيد والتهديد ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ استفهاما استنكاريا لمقالة - 01:02:10

للاعراب وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم. ان شأن الله اعظم من ذلك منزلها الله عز وجل عما لا يليق به من قول الاعراب منزلها

الله عز وجل عما لا يليق به من قول - 01:02:40

يا اعرابي وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد. انه لا يستشفع بالله على احد احد وهو نفي مضمن النهي وهو نفي مضمن

النهي. فهذه الوجوه الستة تدل - 01:03:00

وعلى شدة تحريم ذلك. على شدة تحريم ذلك فلا يجعل الله عز وجل شفيعا عند احد من خلقه ومن الجاري في كلام الناس قولهم

داخلين بالله عليه داخلين بالله عليك فهذا من جملة - 01:03:20

ما يندرج في المعنى هم يستشفعون بالله على هذا الرجل في ان يجيب طلبته وكقولهم واسطتنا الله هم يجعلون الله واسطة عند

احد من خلقه. فكل هذا من معنى ما ترجم به المصنف رحمه - 01:03:40

الله تعالى. ومما ينبه اليه مما يناسب المقام ان المعاني التي عقد المصنف لها التراجم ثابتة بدلائل من الكتاب والسنة لكنه يقتصر على

بعض ما ورد فيها لكونه صريحا. فالباب المذكور ليس عمدا - 01:04:00

هو حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه. فكل الايات الواردة في تعظيم الله واجلاله وتوقينه بجنابه هي محل لما قصد من المعنى

وهو الا ينقص قدر الله عز وجل - 01:04:20

بان يجعل واسطة عند احد من الخلق. لان شأن الله سبحانه وتعالى اعظم. وما جاء في نفي والشفعاء مندرج في هذا لكن المصنف

وغيره اذا صح عندهم المعنى اوردوا فيه اصلحه ولو - 01:04:40

كان ضعيفا. وهذه طريقة المصنفين في الكتب سوى الصحيحين. الصحيحين اختصرا على الصحيح ان اقتصرا على الصحيح. لكن لو

رأيت في سنن ابي داود وسنن الترمذي وغيرها. وكذا ما دون في ابواب الحلال والحرام عند الفقهاء او غيرها من الدين تجد انهم

يذكرون احاديث - 01:05:00

ضعافا وهذه ليست سبة بل هذا من جنس باب العلم بان المعنى اذا صح دل عليه بما كان واضحا فالعلما لا يذكرون في كل مقام جميع

الدلة وانما ينبهون على بعضها. نعم - 01:05:20

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغييره تغيرا عرف

في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله - 01:05:40

اه الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء قال المصنف رحمه الله تعالى

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك - 01:06:00

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اي حفظه له من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده الذرائع

المفضية الى وتقدم نظير هذه الترجمة وهو باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:06:20

جناب التوحيد حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى كده. والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة اولا تتعلق بحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد مما يرجع الى الافعال مما يرجع الى الافعال. وهذه الترجمة تتعلق - [01:06:50](#)

مايته من جهة الاقوال تتعلق بحمايته من جهة الاقوال. واضح؟ طيب ليش ما جمعها كلها بترجمة واحدة. وفرق المصنف الدلائل في ترجمتين تأكيداً للمعنى وتقويم له في النفوس تأكيداً للمعنى وتقوية له في النفوس. الان بعضهم يرى هذا يخالف البحث العلمي. يقول انت مفرق الموضوع هنا - [01:07:20](#)

او هنا. وهذا غلط باطلاق. لانه وقع في القرآن الكريم ذكر اشياء تكرر ذكرها اكثر من خمس مرات مع زيادة ونقص يعني باختلاف المأخذ الموجب لسياغها على هذا النحو هنا وذاك هناك ومنه فعل المصنفين - [01:07:50](#)
كالمصنف رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليك. قال المصنف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن الشخير انه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل لا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا - [01:08:10](#)
قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد وعن انس ان ناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال ايها الناس - [01:08:30](#)

قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف رحمه الله مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الحديث رواه - [01:08:50](#)

ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله الله تبارك وتعالى. تنبيهها بان السيد الذي كمل سؤدده هو الله وحده ان السيد الذي كمل سؤدده هو الله وحده. فالادب ان يكون ذلك في حقه سبحانه - [01:09:20](#)
فالادب ان يكون ذلك في حقه سبحانه. وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم وهو ما اعتادته العرب في مخاطبة عظمائهم. وهما اعتادته العرب في مخاطبة عظمائهم. ولم تكن العرب تفخم الفاظ الخطاب معهم. ولم تكن العرب تفخم الفاظ الخطاب معهم. فامرهم - [01:09:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يلزموا ما اعتادوه في ذلك. وثالثها في قوله ولا يستجريكم الشيطان ولا يستجينكم الشيطان. اي لا تجعلوا الشيطان رسولا الى الشر في ذلك رسولا - [01:10:20](#)

للشر في ذلك فلا يميلن بكم الى مثل هذا. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. الحديث رواه النسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:10:40](#)

من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة لعظمائكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة لعظمائكم. والذي اعتادته العرب كما سبق انهم كانوا لا يخاطبونهم بالفاظ التفخيم - [01:11:00](#)
انهم كانوا لا يخاطبونهم بالفاظ التفخيم لانفة العربي في ارومته. وثانيها في قوله ولا الشيطان اي لا يميلن بكم الشيطان الى فتح باب الشر على انفسكم اي لا يميلن بكم - [01:11:20](#)

الى فتح باب الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. انا محمد عبدالله ورسوله خبرا عن ما له صلى الله عليه وسلم من مقام العبودية والرسالة خبرا عن ما له صلى الله عليه - [01:11:40](#)

سلم مما من مقام العبودية والرسالة الذي هو احب مقام اليه. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. اي ما جعله له من العبودية - [01:12:00](#)

نعم. احسن الله اليك. قال من صنف رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو اية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله لا يستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق - [01:12:20](#)

غر قوله رحمه الله ثالثا قوله لا يستجينه الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. هم قالوا يا رسول الله وهذا حق ام غير حق وقالوا يا

خيرنا هذا حق ام ليس حق؟ حق فهو خير ولد ادم. وقالوا يا سيدنا - [01:12:40](#)

وهذا حق ام غير حق؟ حق فانه اذا صح عن عمر عند البخاري انه قال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اولي منه لهذا فهو حق. لكن الشأن في قولهم وابن خيرنا وقولهم وابن سيدنا - [01:13:00](#)

هذا حق ام غير حق؟ خلونا نركز شوي اللي يقول حق وغير حق ها؟ لماذا كان سافر يعني يعني كان كافرا ما كان على دينه ما كان على دين الاسلام. وهو صلى الله عليه وسلم قد قال لا تقولوا للمنافق - [01:13:20](#)

يا سيد فانكم اذا قلتم ذلك اغضبتم الرب. فكيف هنا يقول لم يقولوا الا الحق يلا. احسنت. ان المراد بنسبته الى اب في لقولهم ابن خيرنا وبسيدنا يعني الاب الذي يشتركون معه فيه وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. المقصود هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام -

[01:14:00](#)

وكان خيرهم وسيدهم عليه الصلاة والسلام فهو مقصودهم في ذلك. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله على الرابعة قوله ما ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في - [01:14:30](#)

قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجهة كده بيان عظمة الله الموجهة توحيدة. ومن بدائع الموافقات ان - [01:14:50](#)

اذا ابتدأ كتابه بذكر سبب وجود التوحيد فينا وختمه بذكر سبب فقده في منا فسبب وجودي في وجوده فينا كونه واجبا علينا. فسبب وجوده فينا كونه واجبا علينا وسبب فقده من الخلق هو عدم تعظيم الله. هو عدم تعظيم الله. فاذا خف بقلوب الخلق -

[01:15:20](#)

حق الله عز وجل من التعظيم والاحلال وقعوا في الشرك الذي لا يحبه الله عز وجل ولا يرضاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا - [01:15:50](#)

محمد انا نجد ان الله يجعله السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع خير الخلق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول - [01:16:10](#)

الحذر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية. وفي رواية لمسلم والجبال شجرة على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبعه. والماء - [01:16:30](#)

الثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجاه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذون بشماله ثم - [01:16:50](#)

يقول وانا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير رحمه الله تعالى حدثني يونس قال ان بان ابن وهب قال قال ابن زيد

حدثني ابي - [01:17:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي لك دراهم سبعة القيت في ترس وقال قال ابو رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلا - [01:17:30](#)

من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وبين كل سماء خمسمائة عام وبين وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام - [01:17:50](#)

وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجاه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحو المسعودي وعن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي - [01:18:10](#)

الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة - [01:18:30](#)

خمس مئة سنة وكثاف كل سماء مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اله واعلاه كما بين السماء والارض.

والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو - [01:18:50](#)

داوود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في - [01:19:10](#)

وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمتهم. ففيه اثبات عظمة الله عز وجل وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم

القيامة والسموات مطويات الدال الدال على عظمة الله سبحانه وتعالى بما يقع من قبض - [01:19:30](#)

ارضي وطي السماء. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزه الله عز وجل عما يدعيه المشركون تعظيما له سبحانه. فهو مستحق اثبات الكمالات المنزه عن النقائص والافات. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاحبار.

الحديث متفق - [01:20:00](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر في خبر الحبر من صفة الله ما ذكر في خبر الحبر من صفة الله عز وجل.

وضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا له - [01:20:30](#)

والاخر في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية بعده تصديقا لعظمة الله عز وجل المذكورة في خبر الحبر. والدليل الثالث هو حديث ابن

عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات - [01:20:50](#)

السماوات يوم القيامة الحديث رواه مسلم. وذكر الشمال فيه شاذ في اصح قولين اهل العلم فالمحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى ثم

يأخذهن بيده الاخرى. ودلالته على مقصود ترجمتي من وجهين احدهما في قوله يطوي الله السماوات. في قوله يطوي - [01:21:10](#)

الله السماوات وقوله ثم يطوي الله الارض. فما ذكر فيه من طي الارض والسماوات يدل وعلى عظمة الله. وثانيهما في قوله مرة بعد

مرة انا الملك. اين اين المتكبرون؟ في قوله مرة بعد مرة انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ تأكيدا - [01:21:40](#)

بعظمتهم سبحانه وتعالى بقوله بعد عظمة فعلة تأكيدا لعظمتهم سبحانه وتعالى بقوله بعد عظمة والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي

الله عنه انه قال ما السماوات السبع؟ الحديث رواه ابن جرير - [01:22:10](#)

في تفسيره واسناده ضعيف. والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلمة المدني زيد ابن اسلم المدني انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما السماوات السبع؟ الحديث رواه ابن جرير ايضا - [01:22:30](#)

واسناده ضعيف. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكرسي في

العرش الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. والدليل السابع احاديث - [01:22:50](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. الحديث رواه الطبراني في المعجم واسناده حسن.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو خبر عن غيب له حكم الرفع - [01:23:10](#)

الدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء

والارض الحديث رواه الاربعة ان النسائي. رواه الاربعة الا النسائي واسناده ضعيف. ووجه دلالة هذه - [01:23:30](#)

حديث على مقصود الترجمة ما فيها من عظمة الله عز وجل ما ذكر فيها من عظمة عز وجل الموجبة تعظيمه بتوحيده. الموجبة

تعظيمه بتوحيده. فمن عظم الله وحده ومن خف تعظيمه لله خف توحيده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسألة

الاولى تفسير قوله تعالى - [01:23:50](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمن صلى الله عليه وسلم لم ينكروها

ولم يتأولوها. الثالثة ان الحذر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:20](#)

صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوع الضحك الكثير من

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم لماذا وقع التصديق - [01:24:40](#)

ماذا وقع الضحك؟ تصديقا تصديقا كما اخبر ابن مسعود رضي الله عنه فلا عبرة بقول غيره. نعم الخامسة التصريح بذكر اليدين وان

السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى. السادسة - [01:25:00](#)

التصريح بتسميتها الشمال قوله السادسة التصريح بتسميتها الشمال تقدم ان هذا وقع في رواية مسلم وهي شاذة في اصح القولين المحفوظ انه ذكرها بقوله بيده الاخرى. نعم. احسن الله اليكم قال رحم - [01:25:20](#)

على السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احد التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء -

[01:25:40](#)

الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كثف كل سماء خمس مئة سنة - [01:26:10](#)

التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبهذا نكون قد اغنى بحمد الله سبحانه وتعالى من بيان معاني هذا الكتاب بما يناسب المقام. اكتبوا

طبقة السماع سمع - [01:26:40](#)

علي جميع كتاب التوحيد بقراءة غيره. صاحبنا فلان ابن فلان يكتب اسمه تاما. فتم له ذلك في مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين - [01:27:10](#)

معين باسناد مذكور في رفع النبراس لاجازة طلاب الاساس والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الجمعة كم؟ السابع عشر والسادس عشر السابع عشر من شهر شوال سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف بمسجد الشيخ

عبد الوهاب الفارس - [01:27:30](#)

رحمه الله بمدينة الكويت. لقاءنا غدا ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر في شرح كتابي ايش؟ ها؟ المبتدأ في الفقه. الله اعلم وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين. واله وصحبه - [01:28:00](#)

- [01:28:20](#)